المؤتمر الوطني للمرأة يبدأ أعماله السبت

■ برعاية فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ينعقد المؤتمر الوطني الرابع للمرأة تحت شعار «يداً بيد لمستقبل أفضل لليمن» خلال الفترة ٧-٨ مارس الجاري وذلك تزامناً مع الاحتفالات بيوم المرأة العالمي. وسيناقش المؤتمر عدداً من اوراق العمل المهمة من بينها تقرير وضع المرأة في اليمن لعام ٢٠٠٨م، وتقييم مستوى تنفيذ استراتيجية تنميتها ومدى تحقيق سياسات تنمية المرأة في الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر.كما سيتم تسليط الضوء بصورة كبيرة على قضية المشاركة السياسية للمرأة وتجديد الدعوة لتطبيق نظام «الكوتا» داعين كل القوى الوطنية على الساحة اليمنية إدراج هذه المسألة في أعلى سلم اهتمامهم، والدعوة لتحديد التزامات قانونية ضمن التوجهات العامة بتعديلات دستورية وقانونية للإصلاح السياسي الشامل.

وسيتم الوقوف على مسار الاصلاح القانوني في تعزيز حقوق المرأة في المنظومة التشريعية الوطنية، وبهذا الصدد فإن اللجنة الوطنية للمرأة ترفع باسم كافة نساء اليمن أسمى آيات الشكر لرئيس واعضاء مجلس النواب الذين انتصروا لدعم حقوق المرأة بإقرار حزمة من التعديلات القانونية المنصفة والعادلة، وتتطلع الى إقرار ما تبقى من تعديلات مازالت محل نقاش ومداولة في اللجان النيابية المختلفة، كما نناشدهم عدم إعادة المادة (١٥) في قانون الاحوال الشخصية للتداول واعتمادها وإصدارها لتصبح نافذة كما أقرتها الاغلبية في مجلس النواب الموقر في دورتها البرلمانية الحالية.

رحيق المساواة

كسر حاجز الخوف

■ مشاركة المرأة في الحياة السياسية تمثل تطبيقاً وممارسة فاعلة للحق الذي كفله الدستور في إطار الشريعة الإسلامية والتشريعات القانونية، إلا انه وبالرغم من الفرص المتاحة والتي تظهر من خلال الخطابات والتوجهات السياسية الداعية إلى إنصاف المرأة ومساواتها باخيها الرجل في الحقوق والواجبات إلا انه مازال هناك أغلبية من النساء بحاجة إلى تعميق الثقة بانفسهن وبحجم قدراتهن ومشروعية حقهن.. هناك العديد من النساء اللواتي يطمحن في الوصول إلى مواقع صنع القرار ويحول بينهن وبين ذلك حاجز من الخوف ربما يعود ذلك للموروث الاجتماعي والفكري الذي يحدد أدوار المرأة في المجالات التقليدية، وربما الخوف من مخاطر العمل السياسي وصراعاته.. وقد يكون الخوف من خذلان المجتمع وتبعات ذلك.

من هنا يلاحظ المتابع أن الأغلبية في المجتمع يربطون نجاح المرأة في المشاركة السياسية بمدى اتفاق الأحزاب حول هذا الحق وفي حالة عدم الاتفاق تنعدم فرص نجاحها.. ومنهم من يقول إن الدائرة التي سترشح فيها امرأة ينبغي أن لا يكون منافسها رجل وإلا فلن يصوت الناس للمرأة بالتأكيد، وآخرون يؤكدون استحالة تطبيق نظام الكوتا إلا بعد مدة من الزمن.

أما أنا فأرى أن المرأة تستطيع أن تأخذ حقها شاءت الأحزاب أم أبت، سواءً أكان المنافس لها رجلاً أم امرأة، وما عليها إلا أن تثق بنفسها أكثر وتقتنع بأنها قادرة على الوصول إلى الهدف دون أن تستعطف أحداً في أعطائها حقها، ومهما كانت التحديات، فعليها أن تتقدم بشجاعة مستفيدة من تجارب من سبقنها من المرشحات وأن تتقن مهارات كسب التأييد والمناصرة التي تعد أحد أهم أركان نجاح الحملات الانتخابية.. وينبغي أن تتخطى كافة العقبات بصبر وأناة وثقة بالنفس وادراك كامل بمشروعية حقها، وهذا لا يعني أن المرأة لا تحتاج إلى دعم الأحزاب والمجتمع المدني، فالمسالة تحتاج إلى تكاتف الجهود الداعمة من الأحزاب والمجتمع بكافة شرائحه.. وكذلك لايفوتنا هنا التاكيد على أهمية وسائل الإعلام في سبيل نشر الوعي بأهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية وما لذلك من اثر في دعم عجلة التنمية والتطور.. لكني أردت أن أوضح أن حق المشاركة والوصول إلى مواقع صنع القرار هو قرار ودرب إن أرادت المرأة الوصول إليه فسوف تبلغ هدفها.

■ المحررة

رغم النسبة الكبيرة لهن في جداول الناخبين!!

لماذا لا تفوز المرشحات؟!

▫رغم اقتناع معظم النساء بأهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية وطموح الأغلبية بأن يصلن إلى مواقع صنع القرار إلا أن البعض يرى أن المرأة نفسها لا تدعم بنات جنسها.. ترى لماذا؟! للإجابة على هذا التساؤل طرحنا هذا الموضوع على عدد من القيادات النسوية في الاستطلاع التالي:

هناء الوجيه

في البداية تحدثت الأخت فاطمة الخطري عضو اللجنة العامة حول هذا الموضوع قائلة : من العوائق التي تقف أمام النساء انها قد لا تثق في أن ترشح امرأة لمفهومها بانها غير كفؤة او أنها لا تستطيع أن تدير العملية الانتخابية وبالتالي لا تمنحها صوتها.

عوامل مختلفة

وترى الأخت فوزية عبدربه - من اتحاد نساء اليمن - أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عدم منح الأصوات للمرأة منها أن يكون المرشح من أقارب أو جيران المرأة وبالتالي فهي ترى انه الأحق بصوتها كما أن بعض النساء المنتميات إلى أحزاب يصوتن بالتأكيد لمرشح حزبهن.. علاوة على ذلك هناك بعض من الأسر تسيطر على المرأة وتضغط عليها في منح صوتها لمن تريد .

□ فاطمة الخطري

تسلط الرجل

الأخت شفيعة السراجي رئيس الدائرة الثامنة عشرة للمؤتمر.. ترى أن ذلك يعود في بعض الحالات لخضوع المرأة لسلطة الرجل الذي يتحكم بها حتى على مستوى ممارسة حقها في التصويت ومنح صوتها.. مشددة على أهمية توعية المرأة وضرورة دعمها بغض النظر عن انتمائها الحزبي وقالت: إن الهدف الأساسي هو زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية والوصول إلى مواقع اتخاذ القرار بما يسهم في دفع عجلة التطور على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية..

استبعاد

وفي ذات الشأن عبرت الأخت نجاة النجار نائب رئيس فرع نقابة المهن التعليمية والتربوية لشئون المرأة قائلة: ينبغي أن تدعم المرأة بنات جنسها بغض النظر عن الانتماء السياسي والحزبي ولكن للأسف هناك أقلية يقلقها أن تظهر على الساحة والكوادر الجديدة وهذه الأقلية التي أتحدث عنها ذات ثقافة ومستوى علمي جيد إلا أنها تعودت على الظهور وحدها ربما يكون هذا واحداً من عوامل عدم دعم المرأة للمرأة، وأضافت : أتمنى أن يكون هناك إيمان بالكفاءة بغض النظر عن العمر او سنوات الخبرة فهناك من الوجوه الشابة من يملك الكفاءة التي تؤهله أن يخوض المعترك السياسي بمهارة عالية.. مؤكدة أن هناك العديد من النساء يطمحن للترشيح ويجبذن في حال ترشح عدد من النساء في نفس الدائرة أن يكون بينهن تنسيق لاختيار الأفضل منهن وتقوم البقية بالدعم والمساندة حتى تصل المرشحة إلى مواقع اتخاذ القرار .

دعم

أما الأخت فاطمة فاخر عضو اللجنة الدائمة فترى أن الجيل الجديد أصبح أكثر تنويراً ووعياً والمرأة أصبحت شريكاً أساسياً في عملية التنمية، ومن هذا المنطلق فالمرأة تعي أهمية مشاركتها في الحياة السياسية ومهما كانت الخلافات بين النساء فالمرأة لن تدعم إلا بنات جنسها عدا قلائل لا يتمتعن بفكر ووعي ويتمسكن بمفاهيم ضيقة .

الغيرة

أما الأخت علوية محمد سعيد باحثة اجتماعية /عدن- المنصورة بدورها تقول إن السبب يعود إلى الطبيعة الفطرية لدى بعض النساء والتي إن لم تردعها تولد داخلها الغيرة والمكايدة، وداء الغيرة قد يؤدي إلى الهدم، وهذا يعود للقصور في الجانب الثقافي والفكري لدى البعض.. لذلك لابد من التركيز على جوانب التوعية بكافة مجالاتها لان الوعي اساس الفكر والتفكير السليم هو اساس النجاح والتقدم.

أصوات خاضعة

□ علوية محمد سعيد

إيمان محمد -دراسات عليا- جامعة صنعاء عبرت عن رأيها قائلة : بعض الأصوات النسائية خاضعة لعناصر حزبية هي أصلاً لا تؤمن بحق المرأة في الترشيح وبالتالي فهي تشجعها بل قد تضغط عليها كي لا تمنح صوتها لبنات جنسها .

الثقافة الذكورية

فيما ترى الأخت أفراح السلالي مرشحة سابقة في الانتخابات المحلية أن من أسباب عدم تصويت المرأة للمرأة الثقافة الذكورية التي امتد أثرها على المرأة و كذلك لعدم امتلاك المرأة الناخبة لحرية الاختيار و انصياعها لتوجيهات الرجل سوى كان أب, أخ أو زوج , ومن الأسباب أيضا عدم وعي المرأة بما يشكله وجودها من أهمية و عدم ثقة المرأة بالمرأة .

التأجيل فرصة

و أخيرا كان الحديث مع الأخت الهام العريقي عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن التي عبرت عن رأيها قائلة : أنا لن أرشح المرأة لمجرد إنها امرأة , ينبغي أن يكون معيار اختيار المرأة للمرأة هو الكفاءة و الأهلية لهذا الموقع لأن الموقع ليس فرصة بقدر ما هو تمثيل و مسئولية والفرصة الآن متاحة مع التأجيل الذي طرأ في موعد لانتخابات مما يتيح فرصة التأهيل و التدرب للقدرات النسائية بما يخدم مشاركة المرأة و وجودها السياسي .

سيدات الأعمال العرب في ملتقى اقتصادي بتونس

■ ينعقد في العاصمة التونسية ملتقى عربي اقتصادي بعنوان «فرص إدماج سيدات الاعمال العرب» خلال الفترة (١٠-١٢) من الشهر الجاري بإشراف ورعاية حرم رئيس الجمهورية التونسية وتنظمه الغرفة الوطنية لصاحبات المؤسسات بالتعاون مع مجلس سيدات الاعمال العرب.

وأفاد بلاغ صحفي عن السفارة التونسية بصنعاء- تلقته «الميثاق» - أن الملتقى يتضمن نقاشات حول المشاريع الاقتصادية الكبرى والمشاريع المتوسطة والاستثمار في تكنولوجيات المعلومات والاتصال وشهادات عن نجاحات سيدات الاعمال في البلدان العربية وكذا معرضاً للمبدعات والحرفيات.

■ وقفة إجلال وتقدير لتلك المرأة التي تتجشم المعاناة وتتحدى الظروف لتقدم خدماتها المتواصلة وبدون تحديد للوقت أو مراعاة للطقس لتزيل عن شوارعنا مخلافات اللامبالاة التي نرميها خلف ظهورنا..

وقفة إجلال لتلك الشامخة بمكنستها والمتفانية حد العظمة لترسم لنا مدينة أجمل وشوارع أنظف.. لها التحية إنها الجمال.. إنها المدينة.

قرون النمر

■ في الساعة الواحدة ظهراً وفي طريق عودتي إلى المنزل مررت بشارع هائل في العاصمة صنعاء، طبعاً لا أنوي التسوق في ذلك الوقت علاوة على أن لدي التزامات منزلية علي الإسراع من اجل انجازها.. وأثناء ذلك لفت انتباهي لوحة على مدخل أحد المحلات مكتوب عليها بخط واضح «يوجد قرون نمر».. أثارت العبارة استغرابي ودفعني الفضول للوقوف والدخول إلى ذلك المحل كي أستفسر عن معنى العبارة.. وفي الداخل وجدت نسخة لنفس اللوحة المعلقة في الخارج وقبل أن أسأل أجابني صاحب المحل قائلاً: اقرئي العبارة مرة أخرى بتمعن وركزي على مساحة اللوحة كاملة.. وحين قرأت للمرة الثانية اكتشفت أن هناك كلمة صغيرة قبل العبارة السابقة هي كلمة «مستحيل» لتصبح العبارة «مستحيل يوجد قرون نمر» أدركت معنى العبارة ولكن بعد أن صرفت كل ما بحوزتي من نقود كون صاحب المحل يتميز بقدرة تثير الإعجاب على عرض ما يحتويه محله من حلي ومشغولات فضية..

صحيح أني صرفت ما بحوزتي من نقود وتأخرت عن موعد عودتي للمنزل إلا أنني تعلمت درساً مفاده: أن لكل عمل فناً وإبداعاً وحنكة وابتكاراً وما على العقل البشري إلا أن يستثمر طاقات إبداعه ومداركه.

٦٢٪ من النساء اليمنيات يعملن دون أجر

500 سيدة أعمال ينشطن في كافة القطاعات الاقتصادية

ازداد عدد سيدات الأعمال اليمنيات خلال السنوات الأخيرة، إلا أن عدد من سجلن أنفسهن في عضوية الغرف التجارية والصناعية في مختلف المحافظات بلغ ٥٠٠ سيدة أعمال فقط، وهذا لا يعكس الرقم الحقيقي لعددهن نظراً لأن أغلبهن لا يحبذن تسجيل مشاريعهن في الغرف التجارية لأسباب اجتماعية كالعادات والتقاليد ورسوم العضوية.

كتب/ جمال العشماوي:

ووصل عدد أصحاب العمل والعاملات لحسابهن الخاص من النساء اللواتي يمارسن النشاط التجاري في اليمن إلى ١٠٩ آلاف من إجمالي المشتغلين من الجنسين البالغ عددهم أربعة ملايين و١٥٠ ألف فرد، حسب التقرير النهائي لمسح الأسرة ٢٠٠٥- ٢٠٠٦.

ويتطلب تحقيق التنمية المنشودة في المجتمع رفع المشاركة الواسعة لكل من الرجل والمرأة معاً، إذ لا يمكن أن تتحقق تنمية شاملة دون المشاركة الفعلية لقطاع واسع من المجتمع يمثل نصفه الآخر، لهذا تزداد أهمية إشراك المرأة في عملية التنمية الاجتماعية التي تؤدي إلى تقرير العملية الإنتاجية وبالتالي التقليص من الفجوة بين الرجال والنساء من حيث اكتساب المهارات واستثمار قدراتهن وتمكينهن.

وتنشط سيدات الأعمال اليمنيات في العديد من القطاعات الاقتصادية. ويعد القطاع الزراعي من أكثر المجالات التي تنشط فيها سيدات الأعمال، وينشطن كذلك في صناعة البخور وصناعة الأعلاف وتجارة المواشي. ويأتي القطاع التجاري في المرتبة الثانية للنشاط الاستثماري لسيدات الأعمال حيث أصبحن يمتلكن العديد من الوكالات التجارية للماركات العالمية والوكالات الإقليمية.

وتوضح بيانات مسح القوى العاملة ارتفاع مساهمة المرأة في قطاع الزراعة بنسبة ٨٣,٥٪ من إجمالي قوة عمل النساء، وهذا يعكس الطبيعة الأسرية لمشاركة المرأة والحالة الريفية لنشاطها كون الزراعة نشاطاً ريفياً، أما مساهمة المرأة في المهن الحديثة فلا تزال مشاركتها فيها رمزية، كما تنخفض نسبة الإناث صاحبات الأعمال "ربة العمل" حيث لا تتجاوز ٠,٠٤٪ مقابل ٢,٧٪ للرجال بينما نسبة من يعمل لدى الأسرة دون أجر تصل بين النساء إلى ٦١,٩٪ مقابل ١٢,٨٪ للرجال.

وبلغت نسبة السكان النشطين اقتصادياً إلى إجمالي القوى البشرية أو معدل المساهمة في النشاط الاقتصادي ٤٤,٤٪، كما أن نسبة النساء غير الناشطات اقتصادياً تقدر بـ ٧٢,١٪ من نسبة النساء ضمن قوة العمل ٣٢,٧٪ ومجمل البطالة بين النساء ٨,٢٪ مقابل ١٢,٥٪ للرجال حيث تقدر نسبة البطالة بين الشابات "١٥- ٢٩ سنة" بـ ٥٥,٨٪ من إجمالي البطالة بين النساء. بينما تشير دراسة ميدانية حديثة إلى أن معدل البطالة في اليمن تصل إلى ١٦٪ من إجمالي قوة العمل وانها تصل إلى أعلى مستوياتها بين النساء بمعدل ١٩٪ كما وصلت نسبة النساء من مجموع العاطلين ٨,٢٪ وتشكل نسبة النساء حوالي ١٨,٣٪ من إجمالي المشتغلين في التعليم و٢٤,٩٪ من إجمالي المشتغلين في الصحة والعمل الاجتماعي، فيما تقدر نسبة النساء من إجمالي المشرعين وكبار المسئولين حوالي ٤,٤٪.

ويمثل التمويل مشكلة كبرى أمام سيدات الأعمال بسبب أن محدودية الثقة بقدرة سيدة الأعمال على النجاح هي السمة السائدة. وكان البنك الدولي اختار اليمن ضمن ١٩ دولة في العالم من بينها أربع دول عربية لدعم مشاريع سيدات الأعمال اليمنيات، وكثيراً من النساء استهدفن من برنامج تمويل المنشآت الصغيرة والأصغر "صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة" أو من وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر "الصندوق الاجتماعي للتنمية"، وهما جهتان تقدمان قروضاً ميسرة وفق دراسة محددة ومعينة لمن يرغب في إقامة مشروع استثماري صغير، وبلغت تكلفة القروض التي منحها صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة منذ عام ٢٠٠٢ وحتى أغسطس ٢٠٠٨ "١٨١ مليون و٤٣٦ الف ريال" استفاد منها ٨٨٥ مستفيداً حيث تمثل نسبة السيدات ١٥٪ من إجمالي المقترضين خلال تلك الفترة. وتسهم مشاريع سيدات الأعمال التي يقرضها الصندوق في توفير الكثير من فرص العمل للعاملين من الجنسين. وتدخل معظم القروض في مجال الصناعات الأسرية "ملابس، أدوات تجميل، أدوات منزلية" أو في مجال التجارة "محلات، منشآت صغيرة"، ومعظم النساء اللواتي حصلن على قروض يظهرن رغبة في توسيع أعمالهن والدخول في مشاريع أخرى إضافية ومنهن من يرغبن في العمل في أي مجال آخر مثل الزراعة.

مجلس مستقل

وشهد العام ٢٠٠٧ تأسيس مكتب لسيدات الأعمال في الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة صنعاء، تبعه تأسيس مجلس مستقل لسيدات الأعمال في نفس العام، ثم مكتب لسيدات الأعمال في قوام الإتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية.

وتقول رئيس مجلس سيدات الأعمال اليمنيات فوزية ناشر إن المرأة اليمنية استطاعت أن تفرض نفسها في عالم المال والأعمال ولم يعد المجتمع اليمني رافضاً للدور المهم الذي تلعبه في مجال الاستثمار والمنافسة. وأوضحت ناشر أن النساء اليمنيات يتمتعن بحقوق اقتصادية قوية في ظل مبادىء الشريعة الإسلامية إلا أن التشريعات الأخرى السارية تؤدي إلى تعزيز الأدوار النمطية للجنسين حيث تنظر إلى الرجال مثلاً على أنهم المعيلون لأسرهم مما يؤدي بدوره إلى سن قوانين تفرط في حماية تلك الأدوار وإلى تفسيرات قانونية مميزة لنوع الجنس. وأكدت سيدة الأعمال "ما زالت النساء لا يتمتعن بقدرة متساوية على الوصول للفرص الاقتصادية المتاحة وبنفس القدر ما زالت تواجه المزيد من العوائق داخل أسواق العمل وخارجها بالرغم من الإنجازات التعليمية التي حققتها". كما تواجه النساء معوقات إضافية في بيئة ممارسة أنشطة الأعمال بالرغم مما تتمتع به من إمكانيات وإلمام بأنشطة الأعمال. وكثيراً ما كانت هناك افتراضات بأن إمكانية الوصول إلى التمويل يشكل عائقاً أمام سيدات الأعمال فقط ولكن اتضح أن إمكانية الحصول على التمويل مرتفعة أمام الرجال والنساء دون استثناء"..

وأرجعت فوزية ناشر قلة عدد سيدات الأعمال اليمنيات إلى عدة أسباب تتمثل في وجود ظروف اجتماعية عديدة تتكالب لإحباط طموح المرأة اليمنية ابتداءً من السنوات الدراسية الأولى، إضافة إلى العوائق المرتفعة في بيئة ممارسة أنشطة الأعمال بصفة عامة مما يشكل رادعاً وحاجزاً سلبياً كبيراً أمام النساء بالنسبة للرجال.